هو الله - اللّهمّ يا الهى و ربّى و منائى و نورى و بهائى...

حضرت عبدالبهاء

اصلى فارسى

٩٠

هو الله

اللّهمّ يا الهى و ربّى و منائى و نورى و بهائى و ملجئى و رجائى قد تحيّرت فى ذكرك و ثنائك و احترت فى تمجيدك و تقديسك كلّما اتعارج الى سموّ الادراك و اتصاعد الى علوّ الاكتشاف أرى نفسى عاجزة عن ادراك كنه آية من آياتك فكيف هويّة ذاتك و حقيقة اسمائك و صفاتك و العقول اذا عجزت يا الهى عن عرفان لمعة من شهاب متشعشع فى فضاء انشائك فكيف تستطيع ان تدرك كينونة الشمس مع ظهور آثارها الزاهرة للعقول فى مملكتك و النفوس اذا ذهلت عن ادراك قطرة من بحور اسرارك فكيف الاكتناه فى الاكتشاف عن محيط انوارك و بسيط آثارك فالعقول يا الهى ذاهلة و النفوس يا محبوبى حائرة و طيور الارواح هائمة و صقور الافهام قاصرة عن الطيران فى اوج وحدانيّتك و عرفان آية من آيات احديّتك و انّى لهذا الضعيف عهدة هذا الخطب الجسيم

و انّى لهذا الكليل النطق و البيان البليغ مالى الّا ان اكبّ بوجهى على عتبة رحمانيّتك و امرّغ جبينى بتراب رحبة فردانيّتك و اقول ربّ ربّ ادرك عبدك المتضرّع الى باب احديّتك المنكسر الى حضرة ربوبيّتك الخاضع لظهور الوهيّتك الخاشع لسلطان رحمانيّتك الّذى اخترته لحبّك و اجتبيته لذكرك و ارتضيت له حمدك و ثنائك ربّ ربّ انّه سمع ندائك عند تبلّج صبح احديّتك و لبّى لخطابك عند تلجلج عباب طمطام موهبتك و آمن بك و بآياتك عند سطوع فجر العرفان و خضع لسلطانك عند شروق انوار الايقان و اقبل الى جمالك الاعلى عند بزوغ نور الهدى و احتمل كلّ بلاء فى موطنه من شرّ الاعداء الى ان هجم عليه الدّ الخصماء لحبّه لطلعتك النوراء فاضطر الى الهجرة و

الجلاء الى ارض الطفّ فتحمّل كلّ كرب و بلاء حتّى وصل الى بقعة كربلاء ارض احمرّت بدماء مطهّرة من الاصفياء و تعطّر ارجائها بنفحات رائحة طيّبة انتشرت من ثار سيّد الشهداء

ثمّ مكث يا الهى برهة من الزمان و آونة من الاحيان فاقبل الى انوار وجهك الساطعة من الجمال الابهى و اقتبس نار الهدى من الشجرة المباركة الّتى اصلها ثابت و فرعها فى السماء و اتّبع ندائك بتلبية تأجّجت بها نار محبّتك فى الكبد و الاحشاء و سرع الى عتبتك العليا و قام على خدمتك بكلّ القوى و ادرك الحضور بين يديك فى الزوراء و هو يا محبوبى مواصل التحرير لآياتك من الغداة الى العشاء و يتبتّل اليك و يتضرّع الى باب رحمانيّتك و يدعو الكلّ الى جمال احديّتك الى ان هاجرت يا محبوبى بتقدير منك من تلك البقاع النوراء الى المدينة الكبرى و منها الى ارض السرّ الشاسعة الارجاء و منها الى هذه البقعة المباركة الّتى أثنيت عليها فى الزبر و الالواح فوقع ذلك الحبر الجليل اسيراً من الزوراء الى الحدباء و قاسى فى سبيلك الداهية الدهماء و البليّة العظمى و كان فى خلال الاسر سلوة لقلوب الاحبّاء ونامقاً لالواحك المرسلة الى كلّ الانحاء

ثمّ حضر يا منائى باذنك الى هذا السجن الّذى شاع و ذاع ذكره باحسن الانباء بين الورى و استجار فى جوار قربك الادنى متمنّيا فضلك الاوفى و اشتغل بخدمة امرك بكلّ همّة عليا و كان يحرّر آياتك فى الصباح و المساء حتّى كلّت عيناه و ارتجفت انامله بما وهن عظمه و بلغ من العمر عتياً فلم يفتر يا الهى رمشة عين عن خدمتك و لم يتهاون يا محبوبى طرفة طرف فى عبوديّتك و عبدك بكلّ انقطاع و انكسار الى عظمة جلالك و انجذاب الى ملكوت جمالك و قضى ايّامه فى نشر نفحاتك و اعلاء كلمتك و اقامة برهانك و بيان حجّتك البالغة و قدرتك الدامغة و عزّتك الباهرة و عظمتك الزاهرة حتّى اشتهر فى الآفاق بالالفة و الوفاق و اقتباس انوار الاشراق فى يوم الميثاق

فاشتاق الى ملكوتك الابهى و رفيقك الاعلى و قال ادركنيبا بهاء الابهى و ارجعنى اليك و اجرنى فى جوار رحمتك الكبرى و اسقنى الكأس الطافحة بصهباء اللقاء و طيّرنى الى وكرى الّذى فى الفردوس الاعلى فى جنّتك الابهى فاجبت له الدعاء و سمحت بما ناجى فى جنح الليالى الظلماء و ارجعته اليك بوجه مستبشر بنور الفضل و العطاء ربّ ربّ اكرم له المثوى و اجزل له الندى و ادخله مدخل صدق و انزله منزلاً مباركاً فى مشهد اللقاء حتّى يتمتّع بمشاهدة انوار طلعتك الزهراء الى السرمد الّذى ليس له انتهاء و وفّق الّذين كلّ واحد منهم قرّة لعينه و فلذة من كبده على ان يقتفوا اثره من بعده انّك انت الكريم الرحيم الوهّاب و انّك انت العزيز القدير المستعان

ع ع